

يعدو بها إلى فجر الفرح ..
مخلفاً مقبرة الماضي خلفه ..



معك عرفت سكاكين الانتظار ،
والهاتف الذي يجيء ولا يجيء
(الهاتف الذي ينشر الحب في المدينة كالزكام) ..
معك عرفت أغاني

جنيات الشك ، والخوف من الزمن ،
وكنت قبلك لا مبالية كطاحونة هواء
وشاردة كسمكة ..

معك عرفت أن الأرض مسطحة
لأنها ممدودة على طول جسدك وسريرك ،
وتنتهي عند أصابع قدميك
معك عرفت أن الأرض لا تدور ..
وانما تتكوم أمامك كقط وديع لاهث ...
وحيثما تبسّم تستحيل الأرض حلاً شفافاً وتعم
كالزورق فوق بحيرات قوس قزح ...
معك عرفت كيف تستطيع الموسيقى
أن تكون حفارة
تفجر كل لوعة القلب المرهق ..